يقال عطوفا زيد ابوك ولا زيد عطوفا ابوك
ثم بينت ان الحال تارة تاتي من الفاعل
وذلك كما كنت مثلت به من قوله تعالى
فخرج منها خائفا يترقب فان خائفا حال من الضمير
المستتر في خرج العايد على موسى عليه
الصلاة والسلام وتارة تاتي من المفعول
كما كنت مثلت به من قوله تعالى وارسلناك
للناس رسولا فان رسولا حال من الكاف
التي هي مفعول ارسلنا واما لا يتوقف
مجي الحال من الفاعل والمفعول على شرط
والى انها تجي من المضاف اليه وان ذلك
يتوقف على واحد من ثلاثة امور احدها
ان يكون المضاف بعضا من المضاف اليه
كما في قوله تعالى ايحب احدكم ان
ياكل لحم اخيه ميتا فميتا حال من اللحم وهو مضاف
باضافة اللحم اليه واللحم بعضه وقوله
تعالى وترعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
والثاني ان يكون المضاف كبعض من
المضاف اليه في صحة حذفه واقامة المضاف

بالمضاف اليه وذلك كقوله تعالى ان
اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم
وهو مخفوض باضافة الملة اليه وليست
الملة ببعضه ولكنها كبعضه في صحة السقاط
والاستغناء به عنها الاترى انه لو قيل
بل اتبع ابراهيم حنيفا صح كما انه لو قيل
ايحب احدكم ان ياكل اخاه ميتا وترعنا ما في
هم من غل اخوانا كان صحيحا الثالث
ان يكون المضاف عاملا في الحال كما في قوله
الله عز وجل اليه مرجعكم جميعا فجميعا حال
من الكاف والميم المخفوضة باضافة المرجع
والمرجع هو العامل في الحال وصح له ان
يعمل لان المعنى عليه مع انه مصدر فهو بمنزلة
الفعل الاترى انه لو قيل اليه ترجعون جميعا
كان العامل الفعل الذي المصدر بمعناه
ثم بينت ان للحال احكاما اربعة وان
تلك الاربعة ربما تخلفت فالاول الانتقال
ونعني به ان لا يكون وصفا ثابتا لازما وذلك
كقوله حال زيد ضاحكا الاترى

Copyright © King Saud University